



تعليم مهارة الكلام بالأنشطة اللغوية

قبلت: ٢٥ أغسطس ٢٠١٨، تصحيح: ١ ديسمبر ٢٠١٨، موافقة: ١٥ ديسمبر ٢٠١٨

مستخلص البحث: الهدف من هذا البحث وصف الأنشطة اللغوية لترقية مهارة الكلام. ومنهجية البحث هي منهج وصفي لأن الأنشطة اللغوية لكل المعهد مختلفة ولها خصائص في تنفيذ الأنشطة. ونتائج البحث أن الأنشطة اللغوية في معهد دار السلام تتكون من تعليم المفردات الصباحية والمحادثة والمحاضرة وتعليم كتاب الحديث النبوي وترجمة القرآن وترجمة كتاب التفسير. وهذه الأنشطة تساعد التلاميذ في فهم اللغة العربية ولاسيما في مهارة الكلام. والخلاصة أن نتائج تعليم اللغة العربية يقيم بالأنشطة اللغوية تساعد التلاميذ في فهم اللغة العربية ولاسيما مهارة الكلام.

مرني ساري ريطونجا

معلمة في معهد دار السلام برمران

سومطري الشمالية إندونيسيا
Murnisari380@gmail.com

زين العارفين

مدرس في جامعة إمام بونجول الإسلامية

الحكومية ببادانج

Drzainularifin04@gmail.com
zainularifin@uinib.ac.id

الكلمات الرئيسية : الأنشطة اللغوية، مهارة الكلام ومعهد دار السلام
طريقة الاقتباس : مرني ساري، وزين العارفين (٢٠١٨) الأنشطة اللغوية في معهد دار السلام برمران سومطري الشمالية

مجلة العلمية لساننا، ١، ٢

عنوان في إنترنت : lisaanuna_pba@uinib.ac.id

مقدمة

الأنشطة اللغوية يعني ألوان متنوعة من الممارسة العلمية للغة، يقوم بها الطلاب ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجها ناجحا في المواقف الحيوية الطبيعية، التي تتطلب الحديث، الاستماع، القراءة، والكتابة. (عبد العليم إبراهيم، ١٩٧٢: ٣٩٨).

الأنشطة اللغوية تؤثر أثرا كبيرا إلى ترقية المهارات اللغوية عند التلاميذ ولأسيما في مهارة الكلام. وهذه الأنشطة قد نفذتها المعاهد الموجودة في إندونيسيا وتجعل هذه الأنشطة اللغوية من المزايا لكل المعاهد. والمعهد الواحد بمعاهد أخرى متفرق من ناحية الأنشطة اللغوية التي تنفذ فيها. ومن المعاهد التي تنفذ الأنشطة اللغوية لترقية المهارات اللغوية عند طلبته يعني معهد الدار السلام في سومطرى الشمالية. وهذا المعهد معروف عند الجمهور في منطقة سومطرى الشمالية بعدة أنشطتها. وهى أنشطة التي تجعل الطلاب والطالبات الذين يتعلمون فيه قادرين أن يطبقوا المهارات اللغوية عند المسابقة. ومن أجل هذه الحالة يريد الباحثان أن يدرس عن الأنشطة اللغوية وتنفيذها في هذا المعهد لأنه من أحد المعاهد المعروفة الشهيرة المشهورة عند الجماهير في المنطقة بادنج لاوس أوتارى سومطرى الشمالية،

وبناء على دراسة تمهيدية التي قامت بها الباحثة وجدت أن في ذلك المعهد أنشطة لغوية التي قامت بها الطلاب والطالبات الذين يسكنون في المسكن. وبعد أن قامت الباحثة المقابلة في التاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠١٧ عن الدراسة في هذا المعهد والأنشطة اللغوية التي توجد فيه، فوجدت الباحثة أن الطلاب والطالبات الذين يسكنون في مسكن المعهد أنهم ينالون دروسا إضافية في الصباح والنهار والليل. وهذه الدروس مدروسة خارج الفصل. وهذه الدروس سميت بالأنشطة اللغوية. ومن الأنشطة اللغوية التي توجد

في ذلك المعهد يعني المفردات الصباحية والمحادثة وغيرها.(مقابلة، ٢١ من سبتمبر، ٢٠١٧). تستخدم هذه الأنشطة اللغوية هذه تستخدم لترقية قدرة المهارات اللغوية لدى الطلاب والطالبات.

ومن المقابلة أيضا يعرف أن الطلاب والطالبات يستطيعون أن يغنوا مفردات اللغة العربية ويتكلموا باللغة العربية جيدا بتنفيذ الأنشطة اللغوية. ونظرت الباحثة أن هذه الحالة مهمة جدا لكشفها لتنتفع معاهد أخرى عن هذه الأنشطة اللغوية حسب الحاجة. ولذلك من خلفية هذه الحالة، تدفع الباحثة لتبحث هذا البحث تحت الموضوع الأنشطة اللغوية في معهد دار السلام برمائن سومطرى الشمالية".

وأما مشكلات البحث هي كيف كانت الأنشطة اللغوية في معهد دار السلام برمائن سومطرى الشمالية ؟

منهجية البحث

لبحث المشكلات السابقة استخدم البحث بحث كيفى وهو بحث الذي يصف أنشطة اللغوية في تعليم مهارة الكلام في معهد دار السلام برمائن سومطرى الشمالية. وذلك، مصادر البيانات مخبرون الذين يفهمون البيانات من الأنشطة اللغوية بالملاحظة والمقابلة. ثم تحليلها تحليلًا وصفيًا.

الأنشطة اللغوية

النشاط لغة الخفة للأمر الوجد فيه، والنشاط ممارسة صادقة لعمل من الأعمال. واصطلاحا تعني ما يتعارف عليه بالأنشطة المدرسية أو الأنشطة التربوية وهي أنشطة اختيارية تكمل وتصاحب العملية التعليمية وتستهدف خدمة وتنمية الطلاب عقليا وجسميا واجتماعيا وفنيا، والطلاب يقبلون عليها بكل تشوق لأنها تنفق مع ميولهم

وتشمل أنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية وفنية.(فاروق، ٢٠٠٤: ٤٢).
النشاط هو مجموع الأفعال والأعمال التي ينجزها فرد في مجال معين أو أداء متناسق لمختلف المهام المقاسة والفعلية التي ترتبط بهدف تسعى إلى تحقيقه.(عبد اللطيف، ١٩٩٣: ٩).

أما المراد بالأنشطة اللغوية فهي مجموع العمليات التي يقوم بها المتعلم في إطار مجالات معينة، تتصل بحياته اتصالا مباشرا، وهذه العمليات من شأنها أن تكسبه القدرة على ممارسة التواصل الشفوي والتعبير الكتابي، ويبقى بعد ذلك الدرس اللغوي وسيلة مدرسية مساعدة على الاكتساب عن طريق التحليل واكتشاف قواعد التركيب والصرف والرسم (الإملاء) والتمارين على استعمالها واستثمارها ويشمل الدرس اللغوي كوحدة دراسية مجموعة عن المكونات هي القراءة والدرس اللغوي وفي الكتابة والإنشاء. والأنشطة اللغوية هي مجموع من الأعمال التي تقام بها لممارسة على المهارات اللغوية وما تتعلق بها للحصول على الأهداف اللغوية.

فقد أجرى (جونسون) استفتاء على طوائف شتى من الذكور والإناث لمعرفة نواحي النشاط اللغوي التي يقومون بها، أو التي دعت ظروف الحياة أن يقوموا بها نظرا لعدم قدرتهم على ذلك. فنظر أن أهم نواحي النشاط اللغوي هي: النواحي التعبيرية وبخاصة التعبير الشفوي (المحادثة). وإذا أردنا أن نرتب هذه النواحي حسب أهمياتها فنجدها كما يلي: المحادثة، والخطب، والكلمات، وإعطاء التعليمات والإرشادات، وحكاية القصص والنوادر، والمناقشة والقراءة، وكتابة الرسائل وكتابة التقارير والمذكرات والملخصات وطبعا لم نذكر الاستماع لأنه يفهم من المواقف التي يحدث فيها الكلام، فكل المواطن التي تتضمن التعبير الشفوي تتضمن الاستماع.(محمود رشدي وأصحابه، ١٩٨٩: ١٤).

وبهذه النتائج تعرف أن أهمية من الأنشطة اللغوية تعرض للناس في الاتصال بغيرهم لأداء وظائف معينة، وكل موقف يوجد خصائص معينة التي يمكن أن تؤخذ غاية في تعليم التعبير والإنشاء، فبدلاً من أن ندير تعليم التعبير والإنشاء على أساس من الموضوعات التي تجري في فراغ والتي ليس له موقف طبيعي لغوي اجتماعي تجري فيه يمكن توجيه تعليم التعبير والإنشاء نحو هذه الألوان من النشاط اللغوي، فتكون غايتنا في نهاية التعليم الثانوي أن ينتهي التلميذ من مراحل التعليم العام وقد أصبح قادراً على أن يتحدث إلى غيره في سلامة ويسر، وأن يكتب الرسائل وأن يجلس إلى غيره فيستمع ويستمتع بالحديث، وأن ينهض بأداء ما يطلب إليه أدائه في المناسبات الاجتماعية المختلفة، وأن يستعمل اللغة في توجيه نشاط غيره، وأن يكون قادراً على كتابة الملخصات والتقارير وما إلى ذلك. (رشدي، ١٩٨٩: ١٥).

ومن أهم أهداف النشاط في ميدان اللغة العربية والتربية الدينية ما يلي: أنه يرسخ النشاط ما يصل إليه الطلاب في الحصص ويوسعه وينميهم ويجددهم، فهم يتعلمون داخل حجرات الدراسة كيف يقرؤون قراءة سليمة، وكيف يفكرون تفكيراً سليماً، وكيف يفهمون وكيف يعبرون عما يفهمون بحس ووعي. يتعلمون ذلك كله وهم مقيدون بأوقات مثبتة ومقررات معينة وأماكن محددة، والتعليم في هذه الحالة مقرون بالتصحيح والتوجيه والإرشاد، وما يتعلمه الطلاب يجعلهم قادرين على مواجهة تتطلبه مواقف التعبير والفهم والمعرفة في حياتهم العامة والخاصة، وتصبح المناشط بمثابة همزة المعامل التي يتدربون فيها على تطبيق ما سبق أن تعلموه في حجرات الدراسة، وتثبيته وإتقانه وتنميته أو هي بمثابة همزة الوصل بين المقررات الدراسية، وما ينتظر الطلاب في حياتهم المستقبلية من مناشط لغوية. يدرّب

الطلاب على استخدام اللغة استخداما صحيحا ناجحا في مواقف الحياة العملية، وما تتطلبه هذه المواقف من فنون التعبير الوظيفي والإبداعي. ويمكن تحقيق تلك الأنشطة عن طريق ما يجري في الندوات والاجتماعات، من حديث وحوار ومناقشة ومناظرة ومرافعة ودفاع، وما يمارسه الطلاب من تحرير وكتابة في الصحف والمجلات المدرسية، ومحاضر اللجان المختلفة وسائر مجالات التحرير (جودة الركابي، ١٩٩٧: ٣٢٩).

مهارة الكلام

الكلام لغة الحديث والقول. والكلام كذلك هو بمعنى الجملة. والمراد الجملة هنا فهي جملة مفيدة، ولكل كلام ترتيب، وهو تركيب الكلمات أو الألفاظ أو المفردات. وقال كامل الناقبة إن مهارة الكلام كما نقلها زين العارفين مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث. (زين العارفين، ٢٠١٥: ٧٩).

قال الناقبة إن ضرورات تعلم الكلام يمكن أن نوجز بعضها: ١. أن الأسرة عندما يعلم ابنه لغة أجنبية إنما يتوقع أن يتحدث بها. ٢. أن الكبير عندما يقبل على تعلم اللغة ما يكون يتحدث بها في مقدمه أهدافه. ٢. أن النجاح في تعلم الكلام باللغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها. ٣. أننا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث. ٤. أننا الآن نعلم أجيالا أكثر ميلا للاستماع للبرامج الإذغية، لمشاهدة برامج التلفزيون والأفلام، أقل ميلا للقراءة والتعامل مع الكلمة المكتوبة. ٥. أن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكر بوساطة ما تعلمه شفويا استماعا وحديثا. ٦. أن عملية تعلم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد

على الحديث فالمعلم في تدريسه وتصحيحه أخطاء الدارسين يستخدم الكلام، وهو حتى عندما يصحح كتابات الدارسين إنما يناقشهم في ذلك شفويا. ٧. أن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة نقول إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة، (محمود كامل الناقة، ١٩٨٠: ١٥١).

نتائج البحث

ومن الملاحظة التي قامت بها الباحثة وجدت أن الأنشطة اللغوية الموجودة في مسكن الطالبات متنوعة (ملاحظة، ٢٥ أبريل، ٢٠١٨). واستنادا على المقابلة أيضا بمشرف هذه الأنشطة اللغوية وكذلك بالطالبات، قالوا أن أنواع الأنشطة اللغوية في معهد دار السلام، هي المفردات الصباحية والمحادثة والمحاضرة وترجمة القرآن الكريم وترجمة كتاب التفسير وتعليم كتاب الحديث النبوي. (مقابلة، ٢٦ أبريل، ٢٠١٨).

والأنشطة اللغوية قد نفذها معهد دار السلام منذ وقت طويل حتى الآن. وفي مسكن الطالبات هناك قسم اللغة الذي تكون وظيفتها مراقبة كل الطالبات المخالفات في استعمال اللغة. وفي المسكن يجب على جميع الطالبات استعمال اللغتين يعني اللغة العربية واللغة الإنجليزية. ويبادل استعمال هاتي اللغتين مناسبا باليوم. والطالبات التي يخالفن اللغة لهن العقائب المعينة التي قد قررت. وفي تنفيذ هذه الأنشطة اللغوية للطالبات كتب التي قد استعد بها المعهد. مثل للمفردات لها كتاب معين وهو مفردات اللغة العربية ألفه الحاج عدنان يحيي وللمحادثة لها كتاب معين أيضا. وكذلك بالتفسير المستعمل فيه تفسير الجلالين، وكتاب الحديث يعني كتاب متن الأربعين وكتاب مختار الحديث. (مقابلة، ٢٦ أبريل، ٢٠١٨).

وأعطيت المفردات الصباحية لكل طالبات المسكن في معهد دار السلام برمائن، وكان تنفيذها بين الطالبات في المستوى الثانوي والطالبات في المستوى العالي متفرقا. وفي المستوى الثانوي، تعطي هذه المفردات للفصل الأول والفصل الثاني خارج المسجد. والمشرفون في تدريس المفردات في هذا المستوى هو الأستاذ والطالبات الكبيرات من الفصل الثالث العالي. وفي تنفيذها خرجت الطالبات من الفصل الأول والفصل الثاني من المسجد بعد إقامة صلاة الصبح جماعة لأداء المفردات الصباحية. ثم يذهبن إلى الساحة لانتظار الأستاذ أو الطلاب الكبار من الفصل الثالث العالي لبداية المفردات الصباحية. بعد مجيئ الأستاذ قسمت الطالبات إلى فرق، وتتكون كل فرقة من ثمانية حتى خمسة عشرة نفرا. وفي كل الفرقة، تعطي المفردات الجديدة. والطالبات في المستوى العالي يتعلمن المفردات في المسجد مع مدير المعهد.

وقدّم الأستاذ المحادثة لكل الطالبات كتقديم المفردات لأن المحادثة والمفردات تعلمان في نفس وقت. في الأسبوع أحيانا ركز الأستاذ في كتاب المفردات وفي أحيان أخرى ركز الأستاذ في كتاب المحادثة. بعد إقامة صلاة الصبح خرجت الطالبات من الفصل الأول والفصل الثاني من المسجد ثم ذهبن إلى الساحة للانتظار الأستاذ أو القدماء من الفصل الثالث العالي لبداية تعليم المحادثة. وبعد مجيئ الأستاذ قسمت الطالبات إلى فرق، وكل فرقة من الثامنة حتى خمسة عشرة شخصا. والطالبات في المستوى العالي يتعلمن المفردات في المسجد بعد تعليم كتاب الحديث.

نفذت المحاضرة في يوم الأربعاء ليلا في المسجد بعد انتهاء تعليم التفسير. نفذت المحاضرة مرة في الأسبوع. ومن برامج المحاضرة منها ألقت الطالبات محاضرة دينية إما باللغة العربية وإما باللغة الإنجليزية وإما باللغة الأندونيسية. وقبل ذلك سألت قسم اللغة إلى كل رئيسة الفصل لإرسال

الأعضاء من فصلهن لإلقاء المحاضرة. فإن لم يرسلن فلهن عقاب معين التي قد وافقته الطالبات. ثم نظمقسم اللغة عن برامج المحاضرة بعد أن يسئل الأسماء التي ستلقين المحاضرة إلى كل رئيسة الفصل. وتجري هذه المحاضرة غاية في الساعة الحادى عشر تماما. وبعد ذلك

رجعت الطالبات إلى مسكنهن لأداء المعاملة اليومية بينهن. (مقابلة، ٢٠١٨).

نفذ تعليم الحديث في المسجد مع أحد المشرف للطالبات في المستوى العالي. وأقيم هذا التعليم بعد صلاة الصبح. جلس الأستاذ على مقعده وأخذ الكتاب في مكتبه وكان قبله قد أخذت الطالبات كتاب الحديث في الرفوف، ثم بدأ الأستاذ التعليم والطالبات يستمعن إلى ما علّمها الأستاذ. في التعليم يقرأ والأستاذ أولا ويترجم الحديث كلمة فكلمة ثم يشرح عما يتعلق بمعنى المفردات أو ما يتعلق بمعنى الحديث.

تنقذ هذه الترجمة في المسجد إلى جميع الطالبات في المسجد بعد صلاة الظهر في يوم الخميس. عما يتعلق بالآيات القرآنية التي سترجمها الطالبات قد قررها المدير وهي سورة يس، وسورة السجدة وسورة لقمان وسورة الملك. وفي تعليمها يقرأ الأستاذ القرآن الكريم ثم يترجم الآيات كلمة فكلمة ثم يشرح عما يتعلق بتلك الآيات. وقبل نهاية الترجمة أمر الأستاذ الطالبات من كل الفصل أن يترجمن عن الآيات المدروسة.

وترجمة القرآن للطالبات في المستوى الثانى يترجمن سورة البقرة في كل يوم بعد صلاة الظهر إلا في اليوم الخميس ويوم الجمعة في خارج المسجد مع الأستاذ أو مع الطالبات الكبيرات.

تنقذ ترجمة التفسير بعد كل صلاة الظهر وصلاة العشاء. وتعلّم هذه الترجمة للطالبات في المستوى العالي في المسجد. جلس الأستاذ على مقعده وأخذ الكتاب في مكتبه وكان قبله قد أخذت الطالبات كتاب الحديث في الرفوف، ثم بدأ الأستاذ الترجمة والطالبات يستمعن إلى ما علّم الأستاذ.

والأستاذ في التعليم يقرأ أولاً ويترجم التفسير كلمة فكلمة ثم يشرح عما يتعلق بمعنى المفردات أو ما يتعلق بمعنى الآية وتفسيرها.

والمشكلات في تنفيذ الأنشطة اللغوية هي الأولى في تنفيذ هذه الأنشطة اللغوية لم يكن نظام مقرر للمدير والمشرفين في اتباعها. ولم يكن لهذا المعهد دليل الذي يجب على المشرفين أن يعتمدوا عليها في إقامة الأنشطة اللغوية وعلى الطالبات أن يتمسكن به في ممارسة الأنشطة اللغوية المدروسة حتى يحصلن على الأهداف المقررة المنشودة. والثانية هنا بعض المشرفين ليست لهم فرص كاملة أو أوقات كافية لأداء بوظائفهم الداخلية جيدة في تنفيذ الأنشطة اللغوية المقررة لأنهم مشغولون بأنشطة خارجية. والرابعة هي لم تكن هناك تسهيلات متوفرة التي يحتاج إليها المشرفون والطالبات في إقامة الأنشطة كمثال الكهرباء والقاعة. والأخيرة كان بعض الطالبات أصابهن الملل ونقص الدوافع وقليل الحماسة لاتباع الأنشطة اللغوية.

خاتمة

أن الأنشطة اللغوية المطبقة في معهد دار السلام برمرائن هي المفردات الصباحية والمحادثة والمحاضرة و تعليم كتاب الحديث النبوي وترجمة القرآن وترجمة التفسير.

وفي تنفيذ الأنشطة اللغوية، في المرحلة الثانوية كانت الطالبات يتعلمن المفردات والمحادثة وترجمة القرآن والمحاضرة في خارج المسجد، والمرحلة العالية كانت الطالبة يتعلمن المفردات والمحادثة وترجمة القرآن وترجمة كتاب التفسير وتعليم كتاب الحديث والمحاضرة في داخل المسجد.

والمشكلات في تنفيذ الأنشطة اللغوية هي عدم نظام مقرر للمدير والمشرفين في اتباعها. وعدم التسهيلات المتوفرة لإقامة الأنشطة. وكان

بعض الطالبات أصابهن الملل ونقص الدوافع وقليل الحماسة لاتباع تلك الأنشطة اللغوية، ولم تكن فيها التسهيلات كافية.

مراجع

- جودة الركابي. طرق تدريس مواد اللغة العربية، دمشق: دار الفكر. ١٩٩٧.
- زين العارفين. اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها. بادنج: حيفى فرسى. ٢٠١٥.
- عبد العليم إبراهيم. الموجه الفنى. القاهرة: دار المعارف. ١٩٧٢ م.
- عبد اللطيف الفرابي وآخرون. معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك. دار الخطابي للطباعة والنشر. ١٩٩٣.
- فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي . معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا. الإسكندرية. دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر. ٢٠٠٣ م.
- محمود رشدى خاطر وآخرون. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مصرى. ١٩٨٩ م.
- محمود كامل الناقه. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه ومدخله وطرق تدريسها. مكة المكرمة. جامعة أم القرى . ١٩٨٠ م.